Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كلمة عظيمة خالدة لأن قائلها عظيم وخالد . خاطبه ربه سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾ .

فهل هناك أعظم وأكرم من سلوك العفو عند المقدرة ؟؟ ما أعظم هذه النفس حين تعفو ، وما أكرمها حين تسمو ، وما أرفعها حين تعلو على الصغائر والأحقاد !

هكذا مازلت تعلمنا يارسول الله ... حتى بعد أربعة عشر قرنا من الزمان جاءت دول ، ودالت أمم . وقامت مذاهب وهدمت غفائد ، ولمعت أفكار وأطفئت آراء . وبقيت مواقفك باهرة صامدة قوية ضد كل ما فى الحياة من ضعف وعجز ... وضمن هذه المواقف موقفك من هؤلاء الذين آذوك وقاتلوك وأخرجوك من ديارك ... ويبقى للزمان : عفوت عندما قدرت ... وطلبت من ربك لهم المغفرة فهو أرحم الراحمين .

لقد كانت هذه الكلمة الخالدة فى العشرين من رمضان فى العام الثامن للهجرة وهو فى التاريخ الإسلامى عام الفتح ... اشارة إلى فتح مكة معقل الكفر والشرك وقتئذ . لكن ما قصة هذا اليوم العظيم ؟ .

القصة تبدأ من يوم عودة الجيش الإسلامى من « مؤتة » بعد معركة بين المسلمين والروم . عادوا وقد كان لواوءهم لخالد بن الوليد لا هم بالمنتصرين ولا بالمنكسرين ، وإنما راضين من غنائم الحرب بالإياب وجسدت هذه العودة معان مختلفة عند كل طرف من أطراف المعركة ... عند الروم والمسلمين وبالطبع قريش التى كانت ترصد وتتنمر كل حركة للمسلمين .